



بيروت - 27/09/2011

□ □ □ لنا عجب في لبنان "بلد الغرائب" إن حصلت أمور قد لا تحصل في أي بلد في العالم أو إن سمعت بما لا يمكن أن يسمح به منطق أو عقل أو إن رأيت أفعالا عكس ما كنت تسمع، فلا ذري لعل على لبنان ينطبق المثل القائل "عيش كتير بتشوف كتير".

□ □ □ فلما عجب في لبنان أن يتهم مقاومون أبطال أمضوا سنوات عمرهم دفاعا عن تراب وطنهم بأنهم قتلوا رئيس وزراء لبنان الأسبق رفيق الحريري، ولما عجب أن يخرج أحدهم ليقول أن حزب الله (الحزب المقاوم الذي أسس لمقاومة الاحتلال ولمجابهة الظلم والمطغيان ولنصرة المستضعفين) كله دخل في دائرة الإتهام حتى قبل ان يصدر القرار الاتهامي عن المحكمة الدولية الخاصة باغتيال الرئيس الحريري والمسماة "المحكمة الخاصة بلبنان".

□ □ □ ولما عجب في لبنان أن تقوم الدنيا ولما تقعد بسبب حادثة بسيطة فردية حدثت في أحد أحياء المضاحية الجنوبية، وقد تقع هذه الحادثة في أي منطقة في لبنان أو العالم دون أن يلتفت إليها أحد، إنما تلقى في المضاحية ما لا تلقاه في غيرها من الاماكن فقط لأن المضاحية هي أحد المعازل الأساسية لجمهور المقاومة في هذا البلد .

□ □ □ ولما عجب في لبنان أن يهاجم حزب الله ويحمل مسؤولية التأخر بتشكيل الحكومة التي يشارك فيها مختلف الأحزاب اللبنانية والتي كان يمكن ان يشارك فيها كل الأحزاب والتيارات السياسية في لبنان لتصبح حكومة إتحاد وطني وتكاتف وطني، ولما عجب أن يحمل حزب الله المسؤولية عند تشكيل هذه الحكومة، ففي الحالين حزب الله مسؤول !!!

□ □ □ ولما عجب في لبنان أن ينبري عدد من النواب للهجوم على الجيش اللبناني فقط لانه متكامل ومتفاهم تماما مع المقاومة والمزعم أنه "يميز في التعامل بين اللبنانيين"، فهؤلاء لا يريدون تنسيقا أو تكاملا بين الجيش الوطني والمقاومة الوطنية بل لعلهم ينشدون فرقة بين الوطنيين ويريدون إقناع الخلاف بينهم وحينها يصبح الجيش اللبناني جيشا وطنيا بمفهومهم صاحب عقيدة راسخة ثابتة .

□ □ □ ولما عجب في لبنان ان يهاجم مفتي الجمهورية اللبنانية محمد رشيد قباني وتشن عليه الحملات فقط لانه قرر زيارة منطقة حدودية بعض أجزائها محتلة من قبل العدو الصهيوني، ولأن المفتي اعتبر نجيب ميقاتي رئيسا لحكومة لبنان كغيره من رؤساء الحكومات في هذا البلد، فالجريمة التي إرتكبها المفتي هي أن ميقاتي هو رئيس لحكومة حزب الله مشارك فيها .

□ □ □ ولما عجب في لبنان ان تشن رموزا سياسية ودينية هجوما على المطيريك الماروني مار بشارة بطرس المراعي فقط لأنه طالب الغرب الضغط على العدو الاسرائيلي للانسحاب من الاراضي اللبنانية المحتلة وتطبيق حق العودة للفلسطينيين إلى وطنهم قبل المطالبة بسحب سلاح حزب الله والمقاومة في لبنان، إنطلاقا من أنه لا يجوز معالجة النتائج قبل معالجة المسببات .

□ □ □ ولما عجب في لبنان أن يخرج سياسي فاسد ومفسد قاتل مجرم ليعترض على نعي المقاومة لأحد مجاهديها الذي إستشهد أثناء قيامه بواجبه الجهادي، وليطالب هذا السياسي بمعرفة أسباب إستشهاد الشهيد وكيف وأين؟ فلا عجب إن صدرت هكذا طلبات ممن يريد ويسعى لتجريد لبنان من مقاومته وعناصر قوته أمام العدوانية الاسرائيلية حاليا خصوصا أن تاريخه بإضعاف لبنان خير شاهد ودليل على نواياه القديمة الجديدة .

□ □ □ ولما عجب في لبنان أن يختلف إثنان على مواضيع تجارية ويتسبب أحدهما في مصرعهما فصيغت السيناريوهات عن كيفية حصول "العملية الامنية" وفسلها وكيف أن العبوة المناسبة انفجرت أثناء تجهيزها، فتوجه أصابع الاتهام الى حزب الله المقاوم، لماذا؟ لأن حزب الله لديه سلاح يواجه به العدو ولأن البعض أخذ على عاتقه توجيه التهم لحزب الله والمقاومة في كل صغيرة وكبيرة في هذا البلد .

□ □ □ ولما عجب في لبنان أن تفسر الإختلافات في وجهات النظر بين وزراء الحكومة اللبنانية حول مشروع الكهرباء وغيره من المشاريع الانمائية بأنها خلاصات حادة بين التيارات السياسية في لبنان وأن حزب الله مسؤول عن توقف عمل الحكومة لأنه لا يريد حكومة فاعلة في لبنان بل حكومة تسيّر أعمالها لفاعلية لها، ولما عجب إذا ما راح البعض يربط بحث الحكومة لمشروع الكهرباء الذي أعده الوزير جبران باسيل بالملف النووي الميراني تحت عنوان "العلاقة بين إيران والحركات المقاومة ضد العدو الصهيوني" رغم ان باسيل لم يذكر في مشروعه انه يريد الاستعانة بالطاقة النووية الميرانية لدعم الكهرباء في لبنان .

□ □ □ ولما عجب في لبنان أن يقدم مشروع متكامل لإعادة ترميم الكهرباء في لبنان وصولا لجعلها تصل الى الناس بمعدل 24 ساعة في اليوم، حتى ذرى من يسعى لعرقلتها في الحكومة تحت مسميات مختلفة، ولما عجب أن ذرى من يسعى لعرقلة مشروع الكهرباء في اللجان النيابية المشتركة وفي الهيئة العامة للمجلس، ولما عجب أن ذرى من سعى للتعطيل والعرقلة أن يخرج على الناس لتنهتتهم والظهور بمظهر المنتصر وبمظهر صاحب الانجاز الكهربائي □ □

□ □ □ لا عجب في لبنان أن تنشر وثائق "ويكيليكس" في جريدة الاخبار وتحمل مسؤولية ذلك لحزب الله رغم أن جريدة الاخبار مستقلة وغير تابعة لحزب الله، ورغم ان المامين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله أعلن ان الحزب غير مسؤول عما تنشره هذه الجريدة، ولما عجب ايضا ان تنشر جريدة "المستقبل" وثائق تنسب لـ"ويكيليكس" وتهاجم فيها رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري، رغم ان الرئيس بري كان دائما صلة الموصل بين مختلف الاطراف اللبنانية، وجل هم من نشر "ويكيليكس" في المستقبل هو ضرب العلاقة بين حزب الله والرئيس بري في محاولة للتفرقة بين أبناء صف المقاومة الواحدة، إلما أن مشروعه انقلب عليه .

□ □ □ ولما عجب في لبنان أن تكون ممارسات البعض عندما كان في السلطة سيئة اتجاه الشعب اللبناني بهدف إفقاره وتجويعه لانه شعب مقاوم ويؤمن بمقاومته ضد العدو الصهيوني، ومع ذلك يخرج من يقول أن سلاح المقاومة هو سبب عجز الدولة والوزارات التي كانت تدار من قبل فريق "الدولة الشركة" منذ تسعينات القرن الماضي، فعاث فيها نهباً وسرقة حتى وصلت الى عجز يحتاج الى ثروة نفطية لاخراج لبنان منه .

□ □ □ ولما عجب في لبنان أن يرزق الله بلد الغرائب بكميات كبيرة من النفط والغاز ورغم ذلك نرى من يسعى لتعطيل المشروع بالعمل لإستصدار القوانين والمراسيم اللازمة قبل البد بالبحث والتنقيب وصولاً إلى إستخراج النفط والغاز لتغطية عجز الدولة والمديونية التي تسبب بها فريق من اللبنانيين، حتى يخرج أخدهم ليقول إنه لا يمكن مصادرة الثروة النفطية تحت مسميات المقاومة، فعل سمع هذا "المتكلم" أو غيره أن المقاومة سعت أو تسعى لزيادة ثروتها وغنائمها من خدال تملكها للغاز أو النفط، فهل سمع هذا المتكلم بما جرى في تموز 2006 من تهديم لبيوت الناس على إمتداد الوطن، فهل طلب أحد منه أو من أربابه دفع فلس واحد لإعادة بناء ما هدمه الصهاينة أم أن الاموال المطهرة والتنظيف وصلت وساهمت بعودة الناس الى بيوتهم معززين مكرمين مرضوعي الرؤوس والمهامات؟

□ □ □ ولكن السؤال لماذا كل هذا الاستهداف والتحامل على المقاومة وحزب الله الذي يمثل رأس حربيها في لبنان، فهل المهدف منه أن حزب الله حزب سياسي له نواب ووزراء ويعتبره البعض خصماً سياسياً ويحاول إستهدافه بشتى الوسائل وإن سلك في ذلك مسالك غير أخلاقية ولما ترقى إلى مستوى العمل السياسي المنزهي؟ أم أن لهذا الاستهداف أبعاداً أكثر من إستهداف الجانب السياسي لعمل حزب الله لتصل الى إستهداف المقاومة وتحميلها مسؤولية كل شاردة وواردة في لبنان ولعله في العالم وصولاً للنيل منها خدمة لمشاريع معادية تريد رأس المقاومة وسلاحها وكل ما له علاقة بمنعة وقوة لبنان؟